جيش النظام يتقدم في منطقة للمعارضة شرق دمشق

الأسد متهماً الدول الأوروبية : تتبعون سياسات خاطئة تجاه سوريا

عناصر من الجيش السوري

آثار الدمار جراء القصف على الرقة

- المرصد: مقتل 19 شخصاً بغارات للتحالف قرب الرقة
- المعارضة السورية: لا إيجابيات في «جنيف 4»
- الأمم المتحدة: العنف ضد الأطفال السوريين وصل مستويات قياسية في 2016

عواصم – «وكالات»: جدد الرئيس السوري بشار الأسد اتهامه للدول الأوروبية باتباع سياسات خاطئة، تجاه الصراع السوري المحتدم منذ أكثر من 6 سنوات.

وجاء هذا الاتهام خلال استقبال الأسد لوفد برلماني أوروبي برئاسة خافيير كوسو نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي، حيث قال بحسب بيان صدر عن الرئاسة السورية بعد الاجتماع إن «السياسات الخاطئة التي انتهجتها العديد من الدول الأوروبية تجاه سورية والمنطقة عموماً والمتمثلة بدعم التطرف والإرهاب وفرض العقوبات الاقتصادية على الشعوب أدت إلى ما نشهده اليوم من انتشار للإرهاب وتوافد أعداد كبيرة من اللاجئين إلى تلك الدول».

واعتبر الأسد أن «معظم وسائل الإعلام الغربية مارست على مدى سنوات تضليلاً وفقدت المصداقية حتى من قبل الرأي العام الغربي نفسه»، مشيراً إلى أن «زيادة وتيرة زيارات البرلمانيين الأوروبيين إلى سورية يهدف إلى الاطلاع على الواقع وإيصال صورة حقيقية لشعوبهم عما يجري».

وذكر البيان أن اللقاء تناول «مستجدات الأوضاع في سوريا وسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه الحرب الإرهابية التي يتعرض لها الشعب السوري وآفاق ايجاد الحلول الناجعة لإنهاء هذه الحرب».

من جانب آخر قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «جيش النظام السوري وميليشياته سيطروا على طريق رئيسي في جيب صغير لمقاتلي المعارضة بشمال شرق دمشق في ساعة مبكرة من، صباح أمس الإثنين، ليقتربوا بذلك من تقسيم الجيب إلى نصفين».

وأضاف أن «الجيش بات يتوغل على طول طريق يربط بين أحياء برزة والقابون وتشرين المحاصرة والقريبة من منطقة الغوطة الشرقية على أطراف العاصمة السورية».

وتم بالفعل عزل منطقة برزة والقابون وتشرين عن الجيب الرئيسي لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية التي شهدت عنفاً متصاعداً منذ بداية العام الحالي.

وذكر المرصد أن «قتالاً دار الليلة الماضية أيضا بين الجيش وميليشياته من جهة ومقاتلي المعارضة من جهة أخرى في مدينة درعا الجنوبية وفي مناطق قرب حلب في شمال غرب سوريا وحماة في الغرب رافقه قصف عنيف وضربات جوية».

وقال النظام إن «ميليشياته تحاول إجبار المعارضين على الاتفاق على هدنة مماثلة لتلك التي أدت إلى إجلاء آلاف المقاتلين المعارضين إلى شمال سوريا من جيوب أخرى محاصرة».

من جهة أخرى واصل مقاتلو داعش، هجومهم المعاكس نحو المواقع والقرى التي سيطرت عليها قوات النظام مؤخرا بريف حلب الشرقي ليتمكنوا من استعادة السيطرة على المزيد من المواقع وتكبيد قوات النظام خسائر بشرية وعسكرية كبيرة، في الوقت الذي استهدفت فيه الطائرات الحربية الروسية أحياء مدنية مسكنة بريف حلب وأوقعت قتلى وجرحى بصفوفهم.

وقال مهند الجاسم أحد الناشطين الميدانيين بريف حلب الشرقي، إن «مقاتلي تنظيم داعش تمكنوا من استعادة السيطرة على مطار الجراح العسكري مجددا بعد سيطرة قوات النظام عليه مؤخرا، حيث نفذ مقاتلو التنظيم التفافا ناجحا نحو تجمعات قوات النظام داخل المطار ليتمكنوا من قتل وأسر عدد من جنود النظام فيما هرب من تبقى منه باتجاه القرى الواقعة شمال المطار».

وأضاف الجاسم أن المعارك بين الجانبين لا تزال متواصلة في ظل محاولات جديدة من مقاتلي التنظيم للوصول إلى أطراف ناحية الخفسة الإستراتيجية واستعادة السيطرة عليها»، وفقا لما ذكره موقع «أرانيوز».

من جهة أخرى، استهدفت الطائرات الحربية الروسية بعدة غارات جوية منازل المدنيين بمدينة مسكنة بريف حلب الشرقي ما تسبب بوقوع «مجزرة» جديدة نتج عنها 8 قتلى والعشرات من الجرحى.

من جانب آخر قتل 19 شخصاً في غارات لقوات التحالف الدولي استهدفت ليلة السبت الأحد مناطق تقع على بعد أربعة كيلومترات جنوب مدينة الرقة على الضفة الجنوبية لنهر الفرات، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن «ما لا يقل عن 19 شخصاً قضوا في ضربات جوية نفذتها طائرات حربية يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي، استهدفت أماكن في منطقة الكسرات التي تتضمن منطقة كسرة الفرج وكسرة الشيخ جمعة والبحوث الزراعية والممتدة من ضفة الفرات الجنوبية وحتى الطريق السريع بين الباب والبوكمال عند منتصف ليل السبت – الأحد».

وأفاد المرصد، بتواصل المعارك بين مسلحي تنظيم داعش وقوات سوريا الديموقراطية في ريف الرقة الشرقي مع تسجيل «تقدم بطيء» للقوات الأخيرة، مشيراً إلى أنها تتركز في محيط قرية خس عجيل بعد هجوم مضاد من قبل الجهاديين في محاولة لاستعادة السيطرة عليها.

وأضاف أن «قوات سوريا الديموقراطية تواصل تقدمها البطيء في ريف الرقة الشمالي وتمكنت من السيطرة على خمس قرى».

وتابع المرصد أن «الوضع الإنساني يزداد سوءاً في القرى التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش، وهناك تخوف على مصير المواطنين الذين وجدوا أنفسهم في فكي كماشة بين التنظيم الذي يمنعهم من الفرار والنزوح، وغارات التحالف الدولي وقصف قوات سوريا الديموقراطية».

ومن جهة ثانية، ارتفعت حصيلة قتلى التفجيرين اللذين استهدفا أحد أحياء دمشق القديمة السبت إلى 74 قتيلا، غالبيتهم من الزوار العراقيين الشيعة، وبينهم ثمانية أطفال على الأقل، وفق ما أفاد المرصد الأحد.

واستهدف تفجيران أحدهما انتحاري وفق المرصد السوري، صباح السبت منطقة تقع قبالة مقبرة باب الصغير في حي الشاغور في المدينة القديمة. وتضم المقبرة أضرحة بعضها مزارات دينية شيعية وسنية.

من ناحية أخرى قال المتحدث الرسمي باسم قوات «النخبة السورية» محمد الشاكر، «إن خصوم تنظيم داعش سيطروا على بلدة علي بعد 48 كلم جنوبي شرق الرقة، بينما سيطروا على جبل المناخر الإستراتيجي».

وحققت قوات «النخبة السورية» تقدماً على تنظيم داعش في مناطق شرقي مدينة الرقة السورية التي تعتبر «عاصمة» للخلافة التي اعلنها المتشددون في عام 2014.

وتشكل قوات النخبة السورية جانباً من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وتتألف من قبائل عربية شمالي الأراضي السورية.

وأمرت الولايات المتحدة الأسبوع الجاري بنشر 400 عنصر من مشاة البحرية والقوات الخاصة في سوريا إزاء بدء الهجوم على الرقة، المعقل الرئيسي لتنظيم داعش.

ومن ناحية أخرى، كشف المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل 19 شخصا في عمليات قصف لطائرات التحالف الدولي في حي الكسارات بالضفة الجنوبية من نهر الفرات في الرقة.

من جهة أخرى اعتبر كبير مفاوضي المعارضة السورية محمد صبرا، أن «الجولة الأخيرة الرابعة من المحادثات السورية برعاية أممية، لم تحقق أي نتيجة إيجابية، إذ لا يزال النظام يرفض الانخراط في عملية سياسية ذات إطار مرجعي واضح، ويرفض الموافقة على بيان جنيف».

وكشف في حوار، عبر صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، أمس الإثنين، أن «التفسير الذي قدمه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، لا ينسجم مع لغة القرار 2254، والقاعدة الترابية الواردة في الفقرة 4 من القرار، وأن الوفد اقترح عليه لإزالة هذا التناقض في التفسير، تشكيل فريق تقني أو تفعيل المادة 96 من ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح للأمين العام بطلب الفتوى من محكمة العدل الدولية». وتابع صبرا أن «دي ميستورا رفض كلا الطرحين».

وأوضح صبرا أن «المعارضة تقصد بالانتقال السياسي هيئة حكم تكون بديلا عن أجهزة السلطة، بحيث يتم حل جهاز السلطة، وحل المعارضة بمجرد تشكيل هيئة الحكم التي ستغدو هي المعبر عن مفهوم السيادة في الدولة السورية». فالمشاركة ليست مشاركة في الحكم، بل مشاركة في التشكيل أساسا، والوليد الجديد «هيئة الحكم» هو أداة السلطة الجديدة المتميزة عن النظام والمعارضة معاً، وهذا تماماً ما نصت عليه الفقرة 1 من البند 9 من بيان جنيف، الذي جعل من إنشاء هيئة الحكم أمرا مفروغا منه، بحيث ينصب التفاوض على تشكيل الهيئة وليس إنشاؤها».

وأكد أن «دي ميستورا في خطته تجاوز بيان جنيف متذرعا بفهمه الخاص للقرار 2254، وأيضاً بمراعاته لمتطلبات الحل من وجهة نظر روسيا وإيران حتى يضمن دعمهما لهذه العملية».

وقال إن خطورة الموقف أننا نقع في فخ التفكير الرغبوي القائم على تباين مفاهيم مصطلح الانتقال السياسي بيننا وبين المبعوث الأممي، وهذه معضلة كبيرة. والمشروع المطروح اليوم، ليس انتقالا سياسيا حسب مفهوم المعارضة، وإنما عملية سياسية انتقالية، وهذا مفهوم آخر لا يتطابق مع رؤية المعارضة».

ومن جهة أخرى، أكد المستشار القانوني لـ«الجيش السوري الحر» أسامة أبو زيد، أن «المعارضة قررت مقاطعة مؤتمر «أستانة 3» المزمع عقده الأسبوع الحالي، بسبب استمرار الخروقات والقصف على حي الوعر في حمص، ورعاية روسيا المباشرة لتهجير سكان الحي».

من جانب آخر قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أمس الإثنين، إن معاناة الأطفال في سوريا ازدادت بشكل ملحوظ، منوهة إلى ارتفاعات العام الماضي الحادة في جرائم القتل والإصابات وتجنيد الأطفال.

وقتل 652 طفلاً على الأقل في الصراع في عام 2016، وهو أعلى رقم في 3 سنوات قامت خلالها «يونيسيف» بالتحقق من عمليات القتل هذه.

وقفز عدد الأطفال الذين تم الزج بهم لساحات القتال إلى أكثر من 850 طفلاً، بواقع الضعف عما كان عليه في عام 2015.

وقال المدير الإقليمي لمنظمة «يونيسيف» بمنطقة الشرق الأوسط جيرت كابيليري، إن «عمق المعاناة لم يسبق له مثيل».

وبعد 6 سنوات من الحرب، يعتمد ما يقدر بنحو 6 ملايين طفل سوري على المساعدات الإنسانية، ويعيش نحو ربع مليون طفل في مناطق محاصرة، وبالتالي فهم محرومون من هذه المساعدات، كما يعيش الكثيرون غيرهم في مناطق يصعب الوصول إليها.

وأشارت «يونيسيف» إلى أن الأطفال لا يموتون فقط من القنابل والرصاص، ولكن أيضا بسبب عدم إمكانية الوصول إلى الأطباء والخدمات الأساسية.

وأصبح ملايين الأطفال لاجئين داخل سوريا، فيما فر أكثر من 2.3 مليون عبر الحدود إلى دول أخرى في المنطقة، ومع تعاظم المعاناة، اضطر عدد كبير من الأسر إلى اتخاذ خطوات متطرفة مثل دفع أطفالهم إلى الزواج أو إلى العمل.

مصر: ضبط مفتش آثار تقاضى رشوة بأكثر من مليون جنيه

القاهرة – «وكالات»: ضبطت هيئة الرقابة الإدارية المصرية مفتش آثار الإثنين، لتقاضيه رشوة بمليون و150 ألف جنيه (نحو 65 ألف دولار) مقابل عدم استبعاد قطعة أرض من إشراف وزارة الآثار وإعداد تقرير يُفيد بخلوها من الشواهد الأثرية.

وأفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المحلية أنه وبسبب مصدر من الهيئة، قامت سيدة امتلكت الأرض بدفع الرشوى للمفتش.

وحسب التشريع المصري، فإنه من اللازم صدور تقرير من وزارة الآثار عن حالة الأراضي وخلوها من الشواهد الأثرية، قبل الحصول على تصريح للبناء.

وأمرت النيابة بحبس المتهم، الذي ينتمي عمله لحي إمبابة بمحافظة الجيزة، أربعة أيام احتياطياً على ذمة التحقيقات.

ويؤكد خبراء مصريون أن 80 في المئة من الكنوز الفرعونية، لاتزال مدفونة تحت الأرض.

الجامعة العربية تدعو لجنة الخبراء للخروج بصيغة نهائية لاتفاقية اللاجئين

الجامعة العربية

القاهرة – «وكالات»: حذّر الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون القانونية في الجامعة العربية السفير فاضل جواد من تجاهل مشكلة اللاجئين، معتبرًا أن أهم ما يشغل بال العالم أجمع بمختلف مؤسساته وتنظيماته وهيئاته وأفراده هو مشكلة تدفق اللاجئين العرب.

وقال جواد، في كلمة له أمام الاجتماع الثاني للجنة المشتركة من خبراء وممثلي وزارات العدل والداخلية العرب، لدراسة الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين في الدول العربية، أمس الاثنين، «ينبغي على الدول العربية جميعًا عدم تجاهل التحذيرات الخاصة بمشكلة اللاجئين، وألا تسمح لأزمة إنسانية عالمية طاغية بأن تتشكل، ولا بد من البحث عن حلول جذرية من خلال خبراء ذوي بصيرة».

وأوضح جواد أن هذا يتطلب وضع اتفاقية عربية لحل مشكلة اللاجئين العرب تتضمن أحكاما تسمح للاجئين بالتقدم بطلبات لجوئهم، وإعادة توطين الأكثر تعرضا للمخاطر، والعمل على فتح طرق وملاذات آمنة للاجئين، والسماح لهم بلمّ شمل العائلات، ومنح تأشيرات دخول للاجئين؛ حتى لا ينفقوا كل ما لديهم ويتعرضوا لخطر اللوت غرقا وهم يحاولون الوصول إلى الأمان، وتوفير أساسيات الحياة الكريمة لهم كالتعليم والرعاية الصحية وغيرها.

وأكد جواد أهمية هذا الاجتماع الذي يأتي بناء على دعوة مشتركة من قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، وتنفيذا لقرار مجلس وزراء العدل العرب في اجتماعه الثاني والثلاثين الذي عُقد في نوفمبر الماضي، معربا عن أمله في أن يكلل هذا الاجتماع بالتوافق على الخروج بصياغة نهائية للاتفاقية في ضوء الملاحظات التي أبدتها وزارات العدل والداخلية بالدول العربية.

مئات الجنود يحتجون في مقديشيو لعدم صرف رواتبهم

قتيلان في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة الصومالية

الجيش الصومالي

مقديشيو – «وكالات»: قالت الشرطة الصومالية إن سيارة ملغومة انفجرت قرب فندق في شارع مزدحم بالعاصمة مقديشو أمس الإثنين، مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل.

وقال محمد حسين وهو ضابط في الشرطة «حتى الآن قتل مدنيان وأصيب اثنان آخران».

من جانب آخر بدأ مئات الجنود إضراباً في العاصمة الصومالية الأحد، وأغلقوا طرقا وأجبروا متاجر ومطاعم على إغلاق أبوابها احتجاجا على عدم صرف رواتبهم وهو ما يمثل تحديا للرئيس الجديد محمد عبد الله محمد الذي تعهد بهزيمة حركة الشباب الإسلامية المتشددة.

ورأى شهود جنودا كان البعض منهم مسلحين يوقفون حركة المرور في عدة مواقع بما في ذلك طريقان رئيسيان وعند تقاطعين.

وعند تقاطع (كيه5)، أمر جنود عزل المتاجر والمطاعم بالإغلاق وأغلق الجنود شارعا رئيسيا، هو شارع مكة المكرمة بسيارة نصف نقل تحمل مدفعا مضادا للطائرات.

وقال المسؤول العسكري النقيب علي عثمان، إن الجنود كانوا يحتجون لتذكرة الرئيس بالوعد الذي قطعه خلال حملته الانتخابية بسداد كل المتأخرات.

وقال عثمان: «انتخب في فبراير والآن نحن في منتصف مارس فنظمنا مظاهرة سلمية لتذكرة الرئيس بوعده لأنه لم يدفع لنا (رواتبنا)».

ويقول مسؤولون عسكريون، إن الجيش الصومالي قوامه 40 ألف فرد في مقديشو والمناطق المحيطة بها، وتدفع المناطق شبه المستقلة خارج العاصمة رواتب قواتها.

ويتكرر تأخر صرف الرواتب مما يؤدي لانخفاض الروح المعنوية ويهدد الحرب على الإسلاميين المتشددين.

وقال نور، وهو رائد اكتفى بذكر المقطع الأول من اسمه: «اكتشف الجنود أنهم لم يصرفوا أجورهم عن 15 شهرا بسبب الفساد»، ولم يذكر المزيد من التفاصيل.